اهل الباطن مع اليقين وأهل الظاهر مع الإيمان

اهل الباطن اي الحقيقة مع اليقين لخلوصهم من وهم الرسوم وانكشاف العلم الذي لهم فعاينوه وشاهدوه فصاروا على يقين ثابت جازم وآية اليقين المكاشفة ثم المعاينة ثم المشاهدة ولذا قال عامر لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا واهل الظاهر اي الشريعة مع الايمان بالغيب لما هو لبقا الرسوم بوقوفهم مع ظواهر متعلقات الإيمان

فمتى تحرك قلب صاحب اليقين نقص يقينه ومتى لم يخطر له خاطر تم يقينه

فمتى تحرك قلب صاحب اليقين لغير الله تعالى بان التفت لحظة من حال او مقام او غيره نقص يقينه عند اهل الباطن ومتى لم يخطر له خاطر لغير الله تكمل يقينه فعلى صاحب اليقين المراقبة على الدوام وهي مراعاة السر بلا لحظة الحق مع كل خطرة وشبه حاله بحال الهرة في حال مراقبتها للصيد فمتى اختلت المراقبة اختل الغرض

ومتى تحرك قلب صاحب الإيمان بغير الامر نقص ايمانه ومتى تحرك بالامر تم ايمانه

ومتى

ومتى تحرك قلب صاحب الايمان بالغيب بغير الامر الالهي نقص ايمانه لان الايمان ينقص بالمعصية كما يزيد بالطاعة اخذا من خبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ومتى تحرك بالامر الالهي وقام به كمل ايمانه بالله تعالى

معصية اهل اليقين كفر ومعصية اهل الايمان نقص

معصية اهل اليقين كفر عندهم للاخلال به وان حسنات الابرار سيئات المقربين فعلى قدر الصعود يكون الهبوط ومن ذلك قول سيدي عمر بن الفارض رحمة الله عليه ولو خطرت لي سواك على خاطري سهوا قضيت بردتي ومثل هذا يكثر عن غير اهل اليقين ومعصية اهل الايمان بالغيب نقص فيه لما مر واعلم ان الخاطر يرد على القلب بارادة الرب وهو خمسة اقسام خاطر رباني وهو هاجس والعلم الله لا يخطئ ابدا وخاطر ملكي وعقلي ونفساني وشيطاني والرباني يرد من حضرة الربوبية ومن حضرة الرحمانية ومن حضرة الالهية والفرق بينهما ان الرباني يرد بالجلال والرحماني بالجمال والالهي بالكمال والاول يمحي ويفني والثاني يثبت ويبقي والثالث يصلح ويهدي والعبد يستعد في الجلال بالصبر وفي الجمال بالشكر وفي الكمال بالسكينة والطمانينة للعارفين ولخاطر الملكي والعقلي

Copyright © King Saud University